ولقد كنت علينا امبرا مباركا رشيدا البنا دليننا على
الخيرات والبركات وعلمتنا قراة القران فقال
لهم يا قوم لا بد لي من التوجه الي مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم ارسل وربي مطيته فحضرت
بين يديه فقام اليها وشدها وركب على ظهرها
وساروا اهل اليمن يتبعونه باجمعهم فلما
انتهى الي بطن وادي من الاودية نزل على
دابته وتركها لتستريح فغلب عليه النوم فنام
فلما نظروا القوم الي معاذ انه نام قاموا و
تركوه باكين العيون على مفارقة معاذ رضي
الله عنه فانتبه معاذ من نومه فلم ير واحدا
من تلك الظعون التي كانت تتبعه قال
الراوي فبكى معاذ بكاء شديدا
لفقدهم وانشد يقول شعر

فقدت

فقدت ظعونا في دجى الليل حملوا
رحلوا ولا عدت اعرف لهم مقام
فلا القلب يسلاهم ولا النار تنطفي
ولا العين تلتذ بطيب منام
اراعي نجوم الليل اذا هذف المسى
وارعى بعيني كي كما كنت به سام
وفرقتنا يا بين رابتك مثالنا
غريب ونصبح ما ترد سلام
كما شرت بالتفريق بيني وبينهم
وقلبي من الفراق بلي بسقام
ادور وانظر للديار بمقلتي
وابكي على احبابنا الا كرام
يا هل ترى عاد الزمان يلمنا
بداوي جروحات لنا وسقام